The Relationship between Critical Thinking Skills and Self-Efficacy among Fourth year Students Academic Year at University of Jordan in Light of Some Variables

Hala Ali El-Harari Omar*

Dr. Rifa Rafe Zoube**

Received 1/3/2021

Accepted 24/4/2021

Abstract:

The study aimed to investigate the relationship between critical thinking skills and self-efficacy of the students in the University of Jordan. The Critical Thinking skills test and the self-efficacy scale were used to collect data from a sample consisting of (417) students (120 male, 297 females), who were selected by a random cluster method from students in the fourth year of the humanitarian, scientific and health colleges. The results showed that the level of critical thinking skills was medium, and the level of self-efficacy was high. Results showed a statistically significant positive relationship at ($\alpha = 0.05$) between the critical thinking skills and self-efficacy. There were no statistical differences in critical thinking skills and self-efficacy attributed to gender. While there were significant differences according to the type of college variable in favor of the scientific colleges. The study recommended developing critical thinking skills.

Keywords: Skills, Critical thinking, Self-efficacy.

Jordan\ Hala1475@gmial.com *
Faculty of Educational Sciences\ The University of Jordan\ Jordan\ refa.alzoubi@ju.edu.jo **

العلاقة بين مهارات التفكير الناقد والكفاءة الذاتية لدى طلبة السنة الدراسية الرابعة بالجامعة
الأردنية في ضوء بعض المتغيرات

هالة علي الحراري عمر*

د. رفعة رافع الزعبي**

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التحقق من العلاقة بين مهارات التفكير الناقد والكفاءة الذاتية لدى طلبة السنة الدراسية الرابعة بالجامعة الأردنية في ضوء متغيرات الجنس والتخصص. تم استخدام اختبار مهارات التفكير الناقد ومقياس الكفاءة الذاتية لجمع البيانات، وتكونت العينة من (417) طالباً وطالبة (120) ذكور و(297) إناث، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية من طلبة السنة الرابعة بالكليات الإنسانية والعلمية والصحية. أظهرت النتائج أن مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة كان متوسطاً، ومستوى الكفاءة الذاتية جاء في المستوى المرتفع، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين مستوى مهارات التفكير الناقد ومستوى الكفاءة الذاتية، ولا توجد فروق في مهارات التفكير الناقد والكفاءة الذاتية تعزى إلى الجنس، في حين وجدت فروق تعزى إلى تخصص الكلية لصالح الكليات العلمية. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة التوجه إلى تطوير مهارات التفكير الناقد وتنميتها لدى طلبة الجامعة بمختلف التخصصات.

الكلمات المفتاحية: مهارات، التفكير الناقد، الكفاءة الذاتية.

*الأردن/Hala1475@gmial.com
** كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن/ refa.alzoubi@ju.edu.jo

المقدمة:

تتزايد وتيرة التقدم العلمي مؤخرًا في جميع مجالات الحياة، وما يصاحبها من تدفق المعلومات وتطور التكنولوجيا ووسائل التواصل وتبادل المعرفة بين الأفراد والمجموعات، لذلك فإن امتلاك الفرد المقدرة على التفكير بشكل عام وامتلاك مهارات التفكير العليا وتمييزها بشكل خاص هي من الأهداف التربوية التي تسعى الأنظمة التربوية إلى تحقيقها في المؤسسات التعليمية، وفي المواقف التربوية التعليمية فإن تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالب المرحلة الجامعية تساعد في اكتساب المهارات والأساليب المنطقية لمعالجة المعلومات التي تعرض عليه وبالتالي يتمكن من استنتاج الأفكار وربطها ببعض وتفسيرها، الأمر الذي يساهم في الإعداد للحياة المهنية والعملية.

كما أن التغيير الذي ينشأ في المجتمعات بشتى مجالات الحياة المختلفة منها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعلمية وما يصحبه من تطور وتزايد في كم المعلومات ونوعها، يجعل الحاجة ملحة إلى اتخاذ قرارات مناسبة لمواجهة المواقف والمشكلات المختلفة في الحياة العملية والعلمية، يتطلب تنمية مهارات التفكير التي تتناسب مع التغيير والتطور الذي يحدث لأفراد المجتمع. (Al-Khadra, 2005)

كما أن معتقدات الفرد وإمكاناته ومقدراته تعمل على تنظيم السلوك وتنفيذ المهمات المطلوبة بنجاح، ويعكس الإيمان بالمقدرة مما يحفز إلى بذل مزيد من الجهد ويعزز المقدرة الفعلية على ضبط البيئة الاجتماعية، والتفكير، والشعور، والدوافع الذاتية، والسلوك. (Bandura, 1977)

إن استثارة وعي الطالب بمقدراته وإمكاناته العقلية المعرفية وتطوير مهارات التفكير المختلفة ومنها مهارة التفكير الناقد لاستخدامها في الدراسة والعمل قد يكون دافعًا لتنمية المهارات المعرفية المختلفة، إذ أن هناك ارتباطاً بين مهارة التفكير الناقد والانجاز وتحقيق النجاح في أداء المهمات مما يزيد من الثقة بالنفس والدافعية ويولد مشاعر الرضا وتحفيز الذات وزيادة الشعور بالكفاءة الذاتية. (Jamal, 2015)

التفكير الناقد

يشير الاتجاه المعرفي للتعلم إلى أن التفكير سلسلة من النشاط المعرفي الذي يسير وفق نظام محدد يتطور مع نمو الفرد، ويمكن تفسير التفكير بأنه عملية تنظيم المعلومات ومعالجتها ذهنياً لإعادة صياغتها وبناء علاقات جديدة بهدف تحقيق أهداف التعلم (Atoum, 2015). أما التفكير الناقد فإنه يرتبط بالتفكير عالي المستوى ويتضمن عمليات التحليل والتركيب والتقييم

(Jarwan, 1999).

تعددت تعريفات التفكير الناقد ومنها تعريف أينس (Ennis) الذي يشير إلى أنه "تفكير تأملي عقلاني منطقي يقوم على أساس البحث عن الأسباب والعلاقات استنادًا لتوفر الأدلة والبيانات الموثوقة، ويهدف إلى تقييم الأفكار واتخاذ قرار للوصول إلى أفكار جديدة" (Ennis, 1985, p:45). وعُرف بأنه "عملية الحكم الهادف والمنظم ذاتيا والمحرك المعرفي الذي يؤدي إلى حل المشكلات واتخاذ القرارات" (Facione, 1998, p:2). كما أشار العتوم (Atoum, 2015) إلى أن التفكير الناقد هو عملية تقويم للموقف من خلال عملية الاستدلال إذ يقوم الفرد بفحص دقيق للمعلومات المتوفرة وفق قواعد ومعايير تعتمد على تحليل مكونات الموقف.

تتمثل مهارات التفكير الناقد في مقدرة الفرد على صياغة افتراضات عامة واقتراح بدائل ممكنة لفحص معلومات متاحة، والمقدرة على تحديد المعلومات والعناصر المهمة وغير المهمة وطرح التساؤلات والربط بين المعلومات بعلاقات منطقية، ثم وضع الأفكار على صورة تعميمات وتوليد معاني جديدة وصياغة افتراضات عامة وبناء خبرة جديدة، والتمكن من صياغة استنتاجات جديدة والتمييز بين الاستنتاجات الصحيحة والخاطئة (Qutami, 2001). كما أنها تتضمن مهارات الملاحظة والتحليل والتركيب والتقويم وتشكّل جزءًا من عمليات التفكير العلمي التي تتميز بالموضوعية وإخضاع المعلومات إلى معايير معينة لتفسيرها ومقارنة البدائل وأخيرا الوصول إلى استنتاجات صحيحة. (Ennis, 1985)

يتميز الفرد الذي يمتلك مهارة التفكير الناقد بأنه أكثر مقدرة على التريث في قبول الأحكام والمعلومات، إذ يقوم بإخضاعها للملاحظة والتحليل للتحقق من صحتها أو لإثبات مصداقيتها (Qutami, 2001). والشخص الناقد هو الذي يتساءل دائما (لماذا؟ وكيف؟ وماذا؟) وذلك عندما يتعرض لموقف معين وهو يميل إلى الضبط والدقة والعمق في معالجة الموقف الذي يتعرض له أو المهمة التي يقوم بها وتكون لديه دافعية لإيجاد المعلومات المتزنة والثابتة. (Atoum, 2015) هناك مبادئ عامة للتفكير الناقد تتمثل في التحليل والتفسير والتقييم، يمكن تطبيقها على موضوعات ومجالات مختلفة وتمكّن الطلبة من إيجاد روابط بين الموضوعات ويمكن استخدامها في عديد من المواقف الجديدة، وقد ينتقل تأثير مهارات التفكير الناقد إلى مواقف جديدة ويمكن تطبيقها بنجاح في جميع مجالات الحياة والعمل. (Facione, 1998)

لذلك فإن أهمية التفكير الناقد تتمثل في تحويل عملية اكتساب المعرفة من مجرد حفظ

المعلومات وتذكرها إلى عملية عقلية نشطة تساعد في الفهم العميق وإتقان المحتوى المعرفي مما يساعد الطلبة على اكتساب التفسيرات الصحيحة للمعلومات وأكثر دقة وموضوعية في اتخاذ القرار المناسب والابتعاد عن الانقياد العاطفي والتطرف في الرأي (Al-Khadra, 2005). كما أن تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة تساعد في استثارة الفضول والدافعية إلى البحث عن المعرفة والمعلومات من مصادرها وتنظيمها وربطها بمعلومات أخرى وعمل صلات بينها وذلك من خلال طرح الأسئلة ومحاولة إيجاد الحل المناسب أو التفكير بالبدائل وذلك يؤدي إلى تنمية الشعور بالاستقلالية في الرأي وعدم الانقياد إلى آراء الآخرين (Amer & Al-Masri, 2017). ويتطلب التفكير الناقد تقييم المعلومات بناءً على الحجج والشواهد المقنعة واستخلاص الاستدلالات والتفكير بالاحتمالات الممكنة، كما أن مهارة الفرد وميله إلى التفكير الناقد تتأثر بالخصائص الشخصية والسياق الاجتماعي والخبرات المعرفية والبيئة الثقافية. (Ormrod, 2012).

الكفاءة الذاتية

تفترض النظرية المعرفية الاجتماعية Social Cognitive Theory لباندورا Bandura أن السلوك البشري يأتي نتيجة تفاعل مجموعة عوامل شخصية وبيئية وسلوكية يتشكل منها نموذج أطلق عليه اسم (الحمية التبادلية الثلاثية) يفترض أن هناك علاقة تبادلية وسببية بين هذه العوامل وهو ما يؤثر في سلوك الفرد، إذ تمثل العوامل البيئة كل الظروف المحيطة بالفرد والعوامل الشخصية تتمثل في خصائص الفرد الجسمية والمعرفية والاجتماعية، أما العوامل السلوكية فإنها تتمثل في ردود الفعل الذي يقوم بها الفرد في مواقف مختلفة، وتعد مقدرة الفرد على التفكير سمة بارزة في النظرية المعرفية الاجتماعية، فمن خلاله يتمكن الناس من فهم تجاربهم ويكتشفون إدراكهم ومعتقداتهم الذاتية ويعدّلون أفكارهم وسلوكهم، وتعد الكفاءة الذاتية Self-Efficacy من المفاهيم الأساسية في النظرية المعرفية الاجتماعية. (Bandura, 1986)

عرّف باندورا Bandura الكفاءة الذاتية Self-Efficacy بأنها "معتقدات الفرد عن مقدراته على تنظيم الإجراءات اللازمة وتنفيذها لتحقيق نتائج معينة" (Bandura, 1997: p3). وعرّفها زميرمان Zimmerman بأنها "إدراكات الفرد لمقدرته على تنظيم الأعمال الضرورية وتنفيذ المهمات الأكاديمية للحصول على الدرجات والتقدير الاجتماعي، وفرص العمل" (Zimmerman, 2000, p:83). وعرّفها مادوكس Maddux بأنها "معتقدات الفرد عن المقدرة على تنسيق المهارات والمقدرات لتحقيق الأهداف المطلوبة في مجالات وظروف معينة" (Maddux, 2002, p:280).

ترتبط الكفاءة الذاتية بمقدرة الفرد على ضبط سلوكه والتنظيم الذاتي، والتأمل الذاتي لأفكاره، وإنجاز المهمات، وكلها من شأنها أن تؤدي دورًا مركزيًا مهمًا في العمليات المعرفية التي تساعد الفرد في التكيف مع التغيرات من حوله، لذلك فإن الكفاءة في التعامل مع البيئة والمواقف المختلفة تعتمد على نمط التفكير والأفكار الذاتية عن المقدرة والإمكانات لإنجاز مهمة أو عمل محدد، وتنظيم السلوك، فضلاً عن تأثير البيئة الاجتماعية من خلال ردود فعل الآخرين حول الأداء من حيث التحفيز (Bandura, 1997). كما أن الكفاءة الذاتية ترتبط بمعتقدات وأفكار الفرد حول ما يستطيع عمله، ووقتته بقدرته على تنفيذ الأنشطة المطلوبة في ظل متطلبات الموقف، ويعكس تقييم الأفراد لكفاءتهم الذاتية مستوى الصعوبة التي يعتقدون أنهم يواجهونها، وتعتمد الكفاءة الذاتية على إدراك الذات وهي الصورة التي يطورها الفرد عن نفسه إذ تؤثر في مستوى الجهد المبذول لأداء المهمات. (Qutami, 2004).

أشار باندورا Bandura إلى أربعة مصادر رئيسة لدى الأفراد عند تشكيل أحكام الكفاءة الذاتية وهي:

1. إنجازات الأداء Performance Outcomes: معلومات التقييم الشخصية التي تستند إلى النجاح والإنجازات الذاتية للفرد وخبرات الإتيان تؤثر في الكفاءة الذاتية وتزيدها، في حين أن الفشل المتكرر يقلل من الشعور بالكفاءة.
2. خبرات بديلة Vicarious Experiences: التي تم اكتسابها من خلال ملاحظة أداء الآخرين والأنشطة التي نجحوا فيها وغالبًا ما يشار إليها بالنمذجة Modeling ويمكن أن تولّد توقعات بالمقدرة على تحسين الأداء من خلال التعلّم من ملاحظة نشاط الآخرين وإنجازهم.
3. الإقناع اللفظي والاجتماعي Social and Verbal Persuasion: يتمثل بالأنشطة التي تتم من خلالها التشجيع والاقتراح اللفظي بإمكانية القيام بالمهمة بنجاح، إذ أن إعطاء التقييمات اللفظية على الأداء هي أنواع شائعة من الإقناع الاجتماعي (مثال: أنت تستطيع ويمكنك القيام بالمهمة).
4. حالات فسيولوجية وانفعالية Psychological and Emotional States: تؤثر حالة الفرد الفسيولوجية والانفعالية على الكفاءة الذاتية فيما يتعلق بأداء مهمات محددة، إذ أن ردود الفعل الانفعالية مثل (القلق) تؤدي إلى أحكام سلبية عن مقدرة الفرد على إكمال المهمات بنجاح (Bandura, 1997).

وتتمثل أهمية الكفاءة الذاتية في التأثير على جوانب مهمة لدى الطلبة إذ أن زيادة الشعور بالكفاءة يؤدي إلى المثابرة وبذل الجهد في التعلم وتحقيق مستويات عالية من الإنجاز والنجاح مما يسببهم مزيداً من الثقة ويشكل لديهم دافعا للاستمرار والمشاركة في المهمات التعليمية، في حين أن الإحساس بتدني الكفاءة يؤدي بالطلبة إلى الانسحاب وتجنب أداء المهمات (Ormrod, 2012). إن معتقدات الكفاءة الذاتية لها تأثير في جوانب مختلفة بالحياة ودور مهم في أنماط التفكير وأساليب حل المشكلات وتحقيق مستوى الأداء المناسب لتحقيق الأهداف، كما أنها تنظم أداء الفرد من خلال الإدراك والتحفيز واتخاذ القرار. (Maddux & Gosselin, 2012)

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تبلورت مشكلة الدراسة من خلال مراجعة الأدب النظري المتعلق بمهارة التفكير الناقد والكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة والاطلاع على مجموعة من الدراسات المحلية والعربية والأجنبية. وقد لوحظ أن بعضها تناول بالدراسة العلاقة بين التفكير الناقد والكفاءة الذاتية والفروق التي تعزى إلى الجنس والتخصص الدراسي والمستوى الدراسي لدى طلبة الجامعة وكانت النتائج متفاوتة إذ تشير بعض النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية قوية مثل دراسة (Ahmad & Salimi, 2015)، وبعضها يشير إلى علاقة ارتباطية متدنية مثل دراسة (Bani Yunis, 2013) ودراسة (Sadiq & Al-Najjar, 2017). أما بعض الدراسات تركز على تحديد مستوى التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة والفروق التي تعزى إلى الجنس والتخصص الدراسي والمستوى الدراسي مثل دراسة (Al-Mahadeen, 2015) والتي هدفت لمعرفة مستوى التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة والفروق التي تعزى إلى الجنس والتخصص الدراسي من التخصصات العلمية والإنسانية. وفيما يتعلق بالكفاءة الذاتية تركز بعض الدراسات على تحديد مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة والفروق التي تعزى إلى الجنس والتخصص الدراسي والمستوى الدراسي مثل دراسة (Alzig, 2009) ودراسة (Kamel, 2015) واللذان هدفتا لمعرفة مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة والفروق التي تعزى إلى الجنس والمستوى الدراسي والتخصص الدراسي.

في ضوء مراجعة بعض الدراسات السابقة تبين أنه لا توجد دراسة تجمع بالبحث الوصفي الارتباطي بين متغيرات الدراسة الحالية وهي مهارات التفكير الناقد والكفاءة الذاتية لدى طلبة السنة الدراسية الرابعة بالجامعة الأردنية.

وعليه فإن الدراسة الحالية تستهدف تقصي العلاقة بين مهارة التفكير الناقد والكفاءة الذاتية

عند طلبة السنة الرابعة بالجامعة الأردنية في جميع التخصصات. ويُلاحظ من خلال مراجعة الدراسات السابقة أن الموضوع حظي بالبحث والدراسة وأن متغيرات الدراسة من حيث تحديد المستوى واكتشاف طبيعة العلاقة الارتباطية بينها لاقت اهتمامًا بحثيًا في دول مختلفة، ويبدو أن هناك استنتاجًا عامًا يشير إلى وجود نوع من العلاقة الارتباطية بين مهارات التفكير الناقد الذي يعكس مهارات عقلية عليا والكفاءة الذاتية التي تعكس معتقدات الفرد حول إمكانياته على التنظيم وإنجاز المهمات. وقد تباينت النتائج حول مستوى مهارات التفكير الناقد والكفاءة الذاتية وكذلك تباينت النتائج حول طبيعة العلاقة بين التفكير الناقد والكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة تبعًا لاختلاف الجنس واختلاف التخصص والمستوى الدراسي.

مما يثير التساؤلات حول مستوى مهارات التفكير الناقد ومستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة السنة الرابعة بالجامعة؟ وهل هناك اختلاف بين الطلبة الذكور والإناث؟ والتساؤل حول طبيعة العلاقة الارتباطية بين مهارات التفكير الناقد والكفاءة الذاتية لدى طلبة السنة الرابعة بالجامعة؟ وهل يختلف الطلبة باختلاف تخصصهم في مستوى مهارات التفكير الناقد والكفاءة الذاتية؟ وتأسيسًا على ما سبق فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الكشف عن مستوى مهارات التفكير الناقد وعلاقته بمستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة البكالوريوس بمستوى السنة الدراسية الرابعة بالجامعة الأردنية والكشف عن الفروق التي تعزى إلى الجنس والكلية، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- السؤال الأول: ما مستوى مهارات التفكير الناقد والكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة السنة الرابعة بالجامعة الأردنية؟
- السؤال الثاني: هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ بين مهارات التفكير الناقد والكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة السنة الرابعة بالجامعة الأردنية؟
- السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ في مستوى مهارات التفكير الناقد والكفاءة الذاتية تعزى إلى اختلاف الجنس (ذكر-أنثى) وتخصص الكلية (الإنسانية، العلمية، الصحية) لدى عينة من طلبة السنة الرابعة بالجامعة الأردنية؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من:

1. تحديد مستوى مهارات التفكير الناقد لدى عينة من طلبة السنة الرابعة بالجامعة الأردنية.
2. تحديد مستوى الكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة السنة الرابعة بالجامعة الأردنية.

3. طبيعة العلاقة الارتباطية بين مهارات التفكير الناقد والكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة السنة الرابعة بالجامعة الأردنية.

4. الفروق في مستوى مهارات التفكير الناقد والكفاءة الذاتية تعزى إلى اختلاف الجنس وتخصص الكلية (الإنسانية، العلمية، الصحية) لدى عينة من طلبة السنة الرابعة بالجامعة الأردنية.
أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في الآتي:
الأهمية النظرية:

تتمثل في توليد المعرفة عن مستوى مهارات التفكير الناقد ومستوى الكفاءة الذاتية، والتحقق من قوة ودلالة العلاقة الارتباطية بينها، فضلاً عن التحقق من وجود الفروق في مهارات التفكير الناقد والكفاءة الذاتية وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي لدى طلبة السنة الدراسية الرابعة بالجامعة الأردنية.

الأهمية العملية:

تحدد الأهمية العملية في ضوء الاستفادة من نتائج الدراسة في معرفة مستوى مهارات التفكير الناقد ومستوى الكفاءة الذاتية لدى السنة الرابعة بالجامعة الأردنية والعمل على تنميتها وتحسينها وتهيئة البيئة الأكاديمية المناسبة لتطويرها من خلال عمل برامج ارشادية وعلاجية لرفع مستوى مهارات التفكير الناقد ومستوى مهارات الكفاءة الذاتية.

تعريف المصطلحات:

- مهارات التفكير الناقد (**Critical Thinking Skills**) عرفته الزعبي Al-Zoubi بأنه "أسلوب في التفكير المنظم والمركز والمبرر بغرض حل المسألة وصياغة الاستدلالات، وحساب الاحتمالات، وعمل القرارات" (Al-Zoubi, 2006, p:45). ويعرّف إجرائياً: بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة على اختبار مهارات التفكير الناقد، والتي تعكس مهارات التحليل والتفسير والاستدلال والتعرف إلى الفرضيات والتركيز.

- الكفاءة الذاتية (**Self-Efficacy**): عرّفها باندورا Bandura بأنها "المعتقدات الشخصية التي تتعلق بمقدرة الفرد على تنظيم المهمات والأعمال المطلوبة وتنفيذها لتحقيق هدف معين" (Bandura, 1977, p:191). وتعرّف إجرائياً: بأنها المجموع الكلي للدرجات التي يتحصل عليها أفراد العينة على مقياس الكفاءة الذاتية، والتي تعكس المعتقدات الذاتية لدى الفرد حول التفكير الواعي بالمقدرات والسلوك والأهداف التي يمكن تحقيقها.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طلبة السنة الرابعة من الكليات الإنسانية والعلمية والصحية بالجامعة الأردنية للفصل الدراسي 2020/2019. كما أنها تتحدد بالخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في جمع البيانات، ومتغيرات الدراسة المتمثلة في مهارات التفكير الناقد والكفاءة الذاتية، وحدود تعميم النتائج على طلبة الجامعة الأردنية في مستوى السنة الرابعة وضمن التخصصات التي تناولتها الدراسة الحالية.

محددات الدراسة:

تتحدد نتائج هذه الدراسة في ضوء الإجراءات التي اتبعت لتحديد مجتمع الدراسة والعينة من طلبة السنة الرابعة بالجامعة الأردنية وجمع البيانات عن طريق التطبيق الإلكتروني، فضلاً عن الأساليب الإحصائية المستخدمة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

يمكن عرض عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيري الدراسة كما يأتي:

1. الدراسات السابقة ذات الصلة بالتفكير الناقد:

أجرت الجنادي (Al-Janadi, 2003) دراسة هدفت إلى تحديد مستوى التفكير الناقد وعلاقته بمتغيرات الجنس والتخصص (كليات علمية وإنسانية) والمستوى الدراسي (السنة الثانية والسنة الرابعة) لدى طلبة جامعة دمشق وجامعة البعث. تم استخدام اختبار التفكير الناقد واطسون وجليسر. تكونت العينة من (2176) طالباً وطالبة من طلبة جامعة دمشق وجامعة البعث. أظهرت النتائج أن درجات الطلبة على اختبار التفكير الناقد جاءت في المستوى المتوسط. وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الناقد تعزى إلى الجنس، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الناقد تعزى إلى التخصص لصالح الكليات العلمية وكانت الفروق دالة في أبعاد الاستنتاج والتعرف إلى الافتراضات والدرجة الكلية للاختبار. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الناقد تعزى إلى المستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الدراسية الرابعة.

هدفت دراسة الجاف وسليمان (Al-Jaf & Salman, 2012) إلى تحديد مستوى التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة وعلاقته بمتغيرات الجنس والتخصص الدراسي (علمي-إنساني) والمستوى الدراسي (الصفوف الدراسية الأولى والرابعة). تكونت العينة من طلبة الجامعة المستنصرية بالعراق

وعدها (635) طالباً وطالبة. تم تطوير اختبار التفكير الناقد يقيس أبعاد الاستنتاج وتقييم الحجج والاستنباط والتفسير ومعرفة الافتراضات. وقد أظهرت النتائج أن مستوى التفكير الناقد بصورة عامة لدى عينة الطلبة جاء في المستوى العالي. كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الناقد تعزى إلى الجنس والمستوى الدراسي لدى الطلبة. بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الناقد تعزى إلى متغير التخصص الدراسي وجاءت الفروق لصالح التخصص الدراسي العلمي.

هدفت دراسة المحادين (Al-Mahadeen, 2015) للتعرف إلى مستوى التفكير الناقد لدى طلبة جامعة مؤتة. لجمع البيانات تم استخدام اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد. تكونت العينة من (860) طالب وطالبة بجامعة مؤتة من تخصصات علمية وإنسانية. وأظهرت النتائج أن مستوى مهارة التفكير الناقد لدى عينة الدراسة جاء متدياً. كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى مهارات التفكير الناقد تعزى إلى الجنس (ذكور - إناث)، في حين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لمستوى مهارات التفكير الناقد تعزى إلى التخصص لصالح التخصصات العلمية.

2. الدراسات السابقة ذات الصلة بالكفاءة الذاتية:

هدفت دراسة الزق (Alzig, 2009) إلى معرفة مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية والفروق في هذا المستوى تبعاً لمتغيرات الجنس وتخصص الكلية والمستوى الدراسي. تكونت العينة من (400) طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس من تخصصات الكليات العلمية والإنسانية من مستويات المراحل الدراسية الأربعة (من السنة الأولى إلى السنة الرابعة). تم جمع البيانات عن طريق مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة. أظهرت النتائج أن مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية متوسطة. ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة تعزى إلى متغيري الجنس وتخصص الكلية (علمية - إنسانية). في حين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة تعزى إلى متغير المستوى الدراسي لصالح السنوات الدراسية الثالثة والرابعة.

قام كامل (Kamel, 2015) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية تبعاً لمتغيرات المعتقدات المعرفية والمستوى الدراسي والكلية والنوع الاجتماعي. تكونت العينة من

(382) طالبًا وطالبة من طلبة مرحلة البكالوريوس بالجامعة الأردنية من مراحل السنوات الدراسية الأربعة، وتم اختيار شعبة من كل كلية (علمية وإنسانية). ولجمع البيانات تم استخدام مقياس الكفاءة الذاتية المدركة ومقياس المعتقدات المعرفية. وأظهرت النتائج أن مستوى الكفاءة الذاتية كان ضمن المستوى المتوسط لطلبة الجامعة الأردنية، وأن الطلبة من ذوي المعتقدات المعرفية العميقة حققوا مستوى كفاءة ذاتية أعلى، ولا يوجد فروق في الكفاءة الذاتية بين الطلبة الذكور والإناث. ولا يوجد فروق بين الطلبة في المستويات الدراسية الأربعة.

3. الدراسات السابقة ذات الصلة بالعلاقة الارتباطية بين التفكير الناقد والكفاءة الذاتية:

هدفت دراسة بني يونس (Bani Yunis, 2013) إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الناقد والمراقبة الذاتية والفاعلية الذاتية (الفاعلية الذاتية يقابل المعنى ذاته للكفاءة الذاتية)، ومدى اختلاف قوة العلاقة باختلاف الجنس والكلية والمستوى الدراسي. تم إجراء الدراسة على عينة عشوائية طبقية تتكون من (757) طالباً وطالبة من جامعة اليرموك. جمعت البيانات باستخدام ثلاث أدوات وهي: اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد، ومقياس الفاعلية الذاتية، ومقياس مستوى المراقبة الذاتية. وأشارت النتائج إلى انخفاض مستوى التفكير الناقد لدى الطلبة، في حين أن مستوى المراقبة الذاتية والفاعلية الذاتية كانا بدرجة متوسطة. كما وجدت فروق في مستوى التفكير الناقد تعزى إلى متغير الكلية وجاء لصالح طلبة الكليات الإنسانية مقارنة بطلبة الكليات العلمية، وأن هناك فروقاً في مستوى التفكير الناقد تعزى إلى متغير المستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الرابعة، في حين لم تكن هناك أي فروق تعزى لمتغير الجنس. وبالنسبة لمتغير الفاعلية الذاتية لم تكن هناك أي فروق تعزى لمتغيرات (الجنس، الكلية، والمستوى الدراسي). وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الناقد والفاعلية الذاتية بلغت قيمتها (0.12).

دراسة أحمد وسالمي (Ahmad & Salimi, 2015) فقد هدفت إلى التحقق من العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية والتفكير الناقد لدى طلبة تخصص اللغة الانجليزية في ضوء متغير (الفئة العمرية). تكونت العينة من (60) طالباً من الطلبة الذكور فقط، تراوحت أعمارهم بين (15 - 22) سنة يدرسون في معهد اللغات الأجنبية في إيران، تم تقسيمهم إلى مجموعتين هما: مجموعة الفئة العمرية (15 - 18) ومجموعة الفئة العمرية (19 - 22). تم جمع البيانات بمقياس الكفاءة الذاتية واختبار التفكير الناقد. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية وقوية وذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية والتفكير الناقد تبلغ قيمة (0.991). بينما لا توجد فروق

ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية وفي مستوى التفكير الناقد على مهارات الفهم والتحليل والتقييم تعزى إلى متغير (الفئة العمرية).

وهدف دراسة صادق والنجار (Sadiq & Al-Najjar, 2017) إلى التحقق من مستوى التفكير الناقد والكفاءة الذاتية البحثية لدى الطلبة بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية (الأقصى، الإسلامية، الأزهر) بمحافظة غزة والكشف عن الفروق في مستوى التفكير الناقد وفق متغيرات الجنس والتخصص والجامعة. تكونت عينة الدراسة من (90) طالباً وطالبة بكليات التربية. تم جمع البيانات بمقياس الكفاءة الذاتية ومقياس التفكير الناقد. وأظهرت النتائج أن كلاً من التفكير الناقد ومستوى الكفاءة الذاتية كانا في المستوى المقبول، ولا توجد فروق بين الطلبة الذكور والإناث في مستوى التفكير الناقد فيما عدا مهارات الاستنتاج إذ كانت النتائج لصالح الإناث، كما وجدت فروق ذات دلالة في مستوى التفكير الناقد تعزى لمتغير التخصص لصالح تخصص علم النفس مقابل تخصصات أصول التربية ومناهج التدريس وطرائقه. وبلغ معامل الارتباط بين التفكير الناقد والكفاءة الذاتية (0.18).

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة: من خلال النظر إلى الدراسات السابقة نجد أن بعضها تناول بالدراسة تحديد مستوى التفكير الناقد ومستوى الكفاءة الذاتية والفروق التي تعزى إلى التخصص الدراسي والمستوى الدراسي لدى طلبة الجامعة، وبعض الدراسات تناولت العلاقة الارتباطية بين التفكير الناقد والكفاءة الذاتية وكانت النتائج متفاوتة إذ تشير بعض النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية قوية وبعضها يشير إلى علاقة ارتباطية متدنية، كما أن هناك تبايناً في الأدوات المستخدمة في جمع البيانات بالدراسات السابقة. تمتاز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة باختلاف البيئة ومجتمع الدراسة إذ أنها شملت طلبة السنة الرابعة من كل التخصصات بالجامعة الأردنية، كما تتميز بطبيعة الأدوات المتمثلة في مقياس الكفاءة الذاتية الذي يقيس أبعاد الكفاءة المتعددة واختبار مهارات التفكير الناقد، كما تسعى للتحقق من العلاقة الارتباطية بين مهارات التفكير الناقد والكفاءة الذاتية لدى طلبة مستوى السنة الدراسية الرابعة في الجامعة الأردنية

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي الذي يقدم وصفاً لمستوى متغيرات الدراسة والعلاقة الارتباطية بينهما والفروق بين المجموعات.

مجتمع الدراسة وعينتها:

ويتكون مجتمع الدراسة من طلبة السنة الرابعة بمرحلة البكالوريوس في الجامعة الأردنية للفصل الدراسي الثاني (2020/2019) وعددهم (7794) طالباً وطالبة وفق إحصائية دائرة القبول والتسجيل بالجامعة الأردنية، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد المجتمع حسب الجنس وتخصص الكلية.

الجدول (1) يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس وتخصص الكلية

الكلية	الجنس		ذكور		إناث	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
إنسانية	1026	23%	3346	77%	4372	56%
علمية	926	41%	1323	59%	2249	29%
صحية	340	29%	833	71%	1173	15%
العدد الكلي	2292	29%	5502	71%	7794	100%

تكونت عينة الدراسة من (417) طالباً وطالبة يمثلون نسبة 5.3% من مجتمع الدراسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، والجدول (2) يبين توزيع العينة حسب الجنس وتخصص الكلية.

الجدول (2) يبين توزيع عينة الدراسة حسب الجنس وتخصص الكلية

الكلية	الجنس		ذكور		إناث	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
إنسانية	70	34.8%	131	65.2%	201	48.2%
علمية	37	36.6%	64	63.4%	101	24.2%
صحية	13	11.3%	102	88.7%	115	27.6%
العدد الكلي	120	28.8%	297	71.2%	417	100%

أداتا الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداتين، وهما: اختبار مهارة التفكير الناقد ومقياس الكفاءة الذاتية، وتم اختيار هاتين الأداتين للاعتبارات الآتية:

- الملاءمة لمجتمع الدراسة الحالية.
- تم تطويرهما على طلبة الجامعة بالمجتمع الأردني.
- تحقيق دلالات صدق وثبات عالية.

وفيما يأتي وصف الأداتين ودلالات صدقهما وثباتهما:

1. اختبار مهارات التفكير الناقد: طوره الزعبي (Al-Zoubi, 2006) ويتكون من (36) فقرة موزعة على المقاييس الفرعية كالاتي: مهارة التحليل (4) فقرات، مهارة التفسير (5) فقرات،

مهارة التقويم (5) فقرات، مهارة الشرح (7) فقرات، مهارة الاستدلال (7) فقرات، مهارة التبرير الاحتمالي والاحصائي (3) فقرات، مهارة التعرف إلى الافتراضات (3) فقرات، ومهارة التركيز (3) فقرات. إذ توجد إجابة صحيحة واحدة من أربعة خيارات، والدرجة الكلية للاختبار تتراوح بين (0 - 36) درجة.

دلالات صدق اختبار مهارات التفكير الناقد وثباته في الدراسة الحالية:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية تكونت من (64) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية بهدف استخراج دلالات الصدق والثبات.

صدق البناء:

تم حساب صدق البناء من خلال إيجاد معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للاختبار كما تم إيجاد معاملات الارتباط بين الفقرات والبعد الذي تنتمي اليه، وأظهرت النتائج أن معاملات الارتباط جميعها ذات دلالة إحصائية وتعد مؤشراً لصدق بناء الاختبار لقياس مهارات التفكير الناقد.

ثبات الأداة بطريقة الاتساق الداخلي:

تم التأكد من ثبات الاختبار بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ إذ بلغ معامل الثبات للاختبار الكلي (0.910) وهي قيمة عالية لمعامل ثبات كرونباخ ألفا وتعد مؤشراً على ثبات الاختبار.

وللحكم على مستوى مهارة التفكير الناقد لدى عينة الدراسة تم استخدام محك النسبة المئوية للمتوسط الحسابي وتقسّر على النحو الآتي: ضعيف (أقل من 0.50)، مقبول (0.50-0.64)، جيد (0.65-0.74)، جيد جداً (0.75-0.84)، وممتاز (0.85 فما فوق).

2. مقياس الكفاءة الذاتية: تم استخدام مقياس الكفاءة الذاتية للصياح (Asayyah, 2018) ويتكون من (53) فقرة تتوزع على ثمانية أبعاد هي: البعد الانفعالي ويتكون من (6) فقرات، والبعد الاجتماعي ويتكون من (8) فقرات، والبعد السلوكي ويتكون من (6) فقرات، وبعد الثقة بالذات ويتكون من (9) فقرات، وبعد ثقة الآخرين ويتكون من (6) فقرات، وبعد الإصرار والمثابرة ويتكون من (6) فقرات، والبعد المعرفي الأكاديمي ويتكون من (6) فقرات، والبعد الأخلاقي ويتكون من (6) فقرات، وتتم الإجابة على الفقرات وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي وهي: (تطبق بدرجة كبيرة جداً، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة

قليلة، تنطبق بدرجة قليلة جداً) وهذا التدرج يأخذ الأوزان (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، إذ تتراوح الدرجة الكلية على الأداة بين (53 - 265).

دلالات صدق مقياس الكفاءة الذاتية وثباته في الدراسة الحالية:

قامت الباحثتان بتطبيق إجراءات المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (72) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية بهدف استخراج معايير الصدق والثبات.

صدق البناء:

تم حساب صدق البناء من خلال إيجاد معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للمقياس كما تم إيجاد معاملات الارتباط بين الفقرات والبعد الذي تنتمي إليه، وأظهرت النتائج أن معاملات الارتباط جميعها ذات دلالة إحصائية وتعد مؤشراً لصدق بناء الاختبار لقياس الكفاءة الذاتية.

ثبات الأداة بطريقة الاتساق الداخلي:

تم التأكد من ثبات الاختبار بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا إذ بلغ معامل الثبات الدرجة الكلية للمقياس (0.910) وهي قيمة عالية لمعامل ثبات كرونباخ ألفا وتعد مؤشراً على ثبات المقياس.

وللحكم على مستوى الكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة تم استخدام المحك الآتي: مستوى منخفض (1-2.33)، مستوى متوسط (2.34-3.66)، ومستوى مرتفع (3.67-5).

الإجراءات:

تم تصميم نسخة إلكترونية لأداتي الدراسة عن طريق Google Drive ووضعها في رابط إلكتروني، وتتضمن النسخة الإلكترونية مقدمة مختصرة توضح الهدف من الدراسة والتعليمات والفقرات وطريقة الإجابة، وتم التواصل مع عمادة شؤون الطلبة بالجامعة الأردنية للتنسيق والإشراف على توزيع الرابط الإلكتروني على صفحات إلكترونية خاصة بطلبة السنة الدراسية الرابعة بكلليات الجامعة الأردنية، ثم تفرغ البيانات في جداول إكسل Excel لمعالجتها إحصائياً.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1. للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات التفكير الناقد والكفاءة الذاتية.

2. للإجابة عن السؤال الثاني تم حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson بين مهارات التفكير الناقد والكفاءة الذاتية.

3. للإجابة عن السؤال الثالث تم تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA) للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لمهارات التفكير الناقد والكفاءة الذاتية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: ما مستوى مهارات التفكير الناقد والكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة السنة الرابعة بالجامعة الأردنية؟

للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمستوى استجابات أفراد عينة الدراسة على أدوات الدراسة، وهنا يتم عرض النتائج وفقاً للمتغيرات كلاً على حدة بالترتيب عن طريق وصف مستوى كل أداة والأبعاد التي تتضمنها وذلك على النحو الآتي:

أولاً: مستوى مهارات التفكير الناقد:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمستوى مهارات التفكير الناقد وأبعاده وفقراته وفقاً للأداة المستخدمة.

يلاحظ من نتائج الجدول (3) أن المتوسط الحسابي لدرجة مهارة التفكير الناقد لدى عينة الدراسة في مستوى مقبول بنسبة مئوية للمتوسط الحسابي (55%) إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (19.91) بانحراف معياري (7.98). وجاءت قيم المتوسطات الحسابية للأبعاد متفاوتة بين المستوى الجيد لبعد مهارة التقويم والمستوى الضعيف لبعد مهارة التبرير الاحتمالي والاحصائي وبعده التركيز، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.2926) و(1.3046).

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى اختبار مهارات التفكير الناقد وأبعاده

لدى عينة الدراسة

الأبعاد	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط الحسابي	الرتبة	مستوى
مهارة التقويم	0	5	3.3453	1.50182	67	1	جيد
مهارة الاستدلال	0	7	4.2926	2.11013	61	2	مقبول
مهارة التفسير	0	5	2.8945	1.35639	58	3	مقبول
مهارة التعرف إلى الافتراضات	0	3	1.6283	0.92947	54	4	مقبول
مهارة الشرح	0	7	3.5827	1.79167	51	5	مقبول
مهارة التحليل	0	3	1.5192	1.11921	51	6	مقبول
مهارة التبرير الاحتمالي والاحصائي	0	3	1.3549	0.90335	45	7	ضعيف

الأبعاد	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط الحسابي	الرتبة	مستوى
مهارة التركيز	0	3	1.3046	0.82672	43	8	ضعيف
الدرجة الكلية للاختبار	0	36	19.91	7.98	55		مقبول

وجاء بُعد مهارة التقويم في الرتبة الأولى بالمستوى الجيد وبمتوسط حسابي (3.3453) وانحراف معياري (1.50182) ونسبة مئوية (67%) وفي الرتبة الأخيرة بُعد مهارة التركيز بمتوسط حسابي (1.3046) وانحراف معياري (0.82672) ونسبة مئوية (43%). مما يدل على أن مهارة التقويم كعملية عقلية تصف وتفسر فهم الطلبة وإدراكهم للمواقف وتقييم القوة المنطقية للعلاقة بين العبارات والصفات والأسئلة، وهذه المهارة هي أكثر المهارات استخداماً لدى الطلبة، يعزى ذلك إلى أن عملية التقويم هي أكثر العمليات العقلية التي يتم استخدامها في التعامل مع المواقف الأكاديمية. ولكن مهارات التفكير الناقد ككل جاءت في المستوى المقبول وهو ما يعكس تدني الطلبة في استخدام هذه المهارات. وقد يكون سبب تدني مستوى مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة هو عدم وعي الطلبة بأهمية امتلاك هذه المهارات وأهميتها ممارستها. تتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسات (Bani Yunis, 2013؛ Al-Mahadeen, 2015) التي أشارت إلى أن التفكير الناقد في المستوى المقبول والمنخفض لدى طلبة الجامعة. في حين لا تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Al-Jaf & Salman, 2012) التي أشارت إلى أن مستوى مهارات التفكير الناقد في المستوى العالي لدى الطلبة.

ثانياً: مستوى الكفاءة الذاتية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمستوى الكفاءة الذاتية وأبعادها وفقراتها وفقاً للأداة المستخدمة.

يبين الجدول (4) مستوى الكفاءة الذاتية، وجاءت قيم المتوسطات الحسابية للأبعاد متفاوتة بين المستوى المرتفع والمستوى المتوسط إذ تراوحت بين (4.1799) و(3.3197) وجاء في الرتبة الأولى بُعد ثقة الآخرين بمتوسط حسابي (4.1799) وانحراف معياري (0.61938) بمستوى مرتفع، وجاء في الرتبتين الأخيرتين بعد الثقة بالذات بمتوسط حسابي (3.5983) وانحراف معياري (0.60701) والبُعد الانفعالي بمتوسط حسابي (3.3197) وانحراف معياري (0.66923) بالمستوى المتوسط. في حين بلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (3.7918) وانحراف معياري (0.45599) وجاءت في المستوى المرتفع.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكفاءة الذاتية وأبعادها لدى عينة الدراسة

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى
بعد ثقة الآخرين	4.1799	0.61938	1	مرتفع
البعد السلوكي	4.1459	0.56066	2	مرتفع
البعد الأخلاقي	3.8745	0.58262	3	مرتفع
البعد المعرفي الأكاديمي	3.8729	0.64425	4	مرتفع
بعد الإصرار والمثابرة	3.7738	0.70813	5	مرتفع
البعد الاجتماعي	3.7235	0.58329	6	مرتفع
بعد الثقة بالذات	3.5983	0.60701	7	متوسط
البعد الانفعالي	3.3197	0.66923	8	متوسط
الدرجة الكلية للمقياس	3.7918	0.45599		مرتفع

تظهر النتائج أن 75% من أبعاد المقياس جاءت في المستوى المرتفع، وهذا يشير إلى أن أفراد العينة تميزوا بمستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية ويمكن أن يفسر ذلك في ضوء عدة عوامل لعل من أبرزها بالنسبة للدراسة الحالية، الخبرات الاجتماعية والمعرفية التي مروا بها والمعارف والمعلومات التي اكتسبها هؤلاء الطلبة وإدراكهم لمتطلبات المرحلة المقبلة المتعلقة بمرحلة ما بعد الدراسة الجامعية والدخول إلى ميدان العمل. تتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة (Alzig, 2009) التي أشارت إلى وجود اختلافات في مستوى الكفاءة الذاتية لصالح طلبة السنة الرابعة بالجامعة. في حين لا تتفق هذه النتيجة مع دراسات (؛ Kamel, 2015؛ Bani Yunis, 2013؛ Sadiq & Al-Najjar, 2017) التي أشارت إلى أن مستوى متوسط الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ بين التفكير الناقد والكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة السنة الرابعة بالجامعة الأردنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معاملات ارتباط التفكير الناقد مع الكفاءة الذاتية باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson.

يظهر من الجدول (5) وجود علاقة ارتباطية موجبة قيمتها (0.182) ودالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ ، وهذا يشير إلى وجود علاقة طردية بين مهارات التفكير الناقد والكفاءة الذاتية لدى طلبة البكالوريوس بالجامعة الأردنية وأن التغيير والزيادة في مستوى مهارات التفكير الناقد يقابله تغير وزيادة في الكفاءة الذاتية في الاتجاه الإيجابي، وعلى الرغم من أن قيمة الارتباط ضعيفة إلا أنها ذات دلالة إحصائية.

الجدول (5) قيمة معامل ارتباط بيرسون بين مهارات التفكير الناقد والكفاءة الذاتية

المتغيرات	قيمة معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
مهارات التفكير الناقد	0.182	*0.000
الكفاءة الذاتية		

ويعزى هذا الارتباط إلى أن مهارات التفكير الناقد من الجوانب التي تعزز معتقدات الطالب وثقته بإمكانياته مما يسهم في زيادة الشعور بالكفاءة الذاتية. كما أن التفاوت في المستوى بين مهارات التفكير الناقد والذي جاء في المستوى المقبول ومستوى الكفاءة الذاتية الذي جاء في المستوى المرتفع يعطي مؤشراً على أن الطلبة لديهم معتقدات قوية بالإمكانيات والمقدرات على أداء المهمات وتحقيق الأهداف ومن هذه الإمكانيات مهارات التفكير الناقد، وقد يفسر ذلك طبيعة الأدوات التي تم تطبيقها، فمقياس الكفاءة الذاتية على درجة من الشمولية ويُعد الكفاءة المعرفية الأكاديمية أحد الأبعاد، في حين أن اختبار التفكير الناقد يركز على العمليات العقلية المعرفية العليا بشكل محدد، ومع أن الاختبار يقيس عمليات عقلية عليا إلا أن الطلبة يستجيبوا لهذا الاختبار وفق ما يمتلكون من مقدرات وإمكانيات عامة تغطي أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية. تتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسات (Bani Yunis, 2013; Sadiq & Al-Najjar, 2017) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين مهارات التفكير الناقد والكفاءة الذاتية. وفي جانب آخر لا تتفق النتيجة مع دراسة (Ahmad & Salimi, 2015) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية وقوية بين مهارات التفكير الناقد والكفاءة الذاتية.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ في مستوى مهارات التفكير الناقد والكفاءة الذاتية تعزى إلى اختلاف الجنس وتخصص الكلية (الإنسانية، العلمية، الصحية) لدى عينة من طلبة السنة الرابعة بالجامعة الأردنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة، ثم تطبيق تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA) للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمهارات التفكير الناقد ومقياس الكفاءة الذاتية والتي تُعزى لأثر متغيري الجنس ونوع الكلية، تم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية وفقاً لمتغير الجنس، والجدول (6) يظهر الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لمهارات التفكير الناقد والكفاءة الذاتية وفقاً للجنس

الكفاءة الذاتية	مهارات التفكير الناقد	الجنس	
3.833	20.708	المتوسط الحسابي	ذكر
0.512	8.522	الانحراف المعياري	
120	120	العدد	
3.775	19.599	المتوسط الحسابي	أنثى
0.341	7.751	الانحراف المعياري	
297	297	العدد	
3.792	19.919	المتوسط الحسابي	المجموع
0.456	7.986	الانحراف المعياري	
417	417	العدد	

كما تم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية وفقاً لمتغير نوع الكلية، ومن الجدول (7) يلاحظ وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لمهارات التفكير الناقد والكفاءة الذاتية وفقاً لنوع الكلية

الكفاءة الذاتية	مهارات التفكير الناقد	الكلية	
3.816	19.328	المتوسط الحسابي	الإنسانية
0.490	7.998	الانحراف المعياري	
201	201	العدد	
3.830	22.654	المتوسط الحسابي	العلمية
0.391	7.583	الانحراف المعياري	
101	101	العدد	
3.716	18.548	المتوسط الحسابي	الصحية
0.443	7.806	الانحراف المعياري	
115	115	العدد	
3.792	19.919	المتوسط الحسابي	المجموع
0.456	7.986	الانحراف المعياري	
417	417	العدد	

ولمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمهارات التفكير الناقد والكفاءة الذاتية تم تطبيق تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA) على الدرجة الكلية لمهارات التفكير الناقد والكفاءة الذاتية تعزى لأثر متغيري الجنس ونوع الكلية، والجدول (8) يظهر نتائج تحليل التباين الثنائي كالتالي:

- أولاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات

الحسابية لمهارات التفكير الناقد والكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير الجنس، إذ لم تصل قيم (ف) إلى مستوى الدلالة الإحصائية $(\alpha=0.05)$. ويعزى ذلك إلى طبيعة المرحلة النمائية إذ أن كلا الجنسين في مرحلة عمرية نمائية واحدة وهذا يشير إلى المستوى المتقارب في المقدرات والاستعدادات في استجابتهم على أدوات الدراسة، وكذلك التقارب في الجانب الدراسي والثقافي وظروف الدراسة والمواقف التي يتعرضون لها، وأنهم يتشاركون الخبرات ذاتها وكذلك والممارسات والأنشطة الاجتماعية والمعرفية والأكاديمية داخل الجامعة. تتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسات (Al-Janadi, 2003؛ Al-Jaf & Salman, 2012؛ Al-Mahadeen, 2015؛ Bani Yunis, 2013) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في مهارات التفكير الناقد والكفاءة الذاتية تعزى إلى الجنس.

الجدول (8) تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA) للكشف عن الفروق بين المتوسطات

الحسابية لمهارات التفكير الناقد والكفاءة الذاتية تعزى لأثر متغيري الجنس وتخصص الكلية

الدالة الإحصائية	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المتغيرات	مصدر التباين
0.501	0.454	0.094	1	0.094	مهارات التفكير الناقد	الجنس
0.252	1.318	7.532	1	7.532	الكفاءة الذاتية	
0.000*	7.876	485.452	2	970.903	مهارات التفكير الناقد	الكلية
0.166	1.806	0.374	2	0.747	الكفاءة الذاتية	
		61.640	413	25457.208	مهارات التفكير الناقد	الخطأ
		0.207	413	85.470	الكفاءة الذاتية	
			416	26533.228	مهارات التفكير الناقد	المجموع المصحح
			416	86.496	الكفاءة الذاتية	

- ثانياً: وجود فروق دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha=0.05)$ بين المتوسطات الحسابية لمهارات التفكير الناقد تبعاً لمتغير تخصص الكلية. لتحديد مواقع الفروق والاختلافات في الدرجة الكلية لمهارات التفكير الناقد تبعاً لمتغير نوع الكلية والمتمثل بكليات الإنسانية والعلمية والصحية تم تطبيق اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية.

يبين الجدول (9) نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية لمهارات التفكير الناقد بين الكليات (الإنسانية) و(العلمية) لصالح الكلية (العلمية)، وظهرت فروق بين الكليات (العلمية) و(الصحية) ولصالح الكلية (العلمية)، ولم تظهر فروق دالة إحصائية بين الكليات الأخرى.

الجدول (9) نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية على مهارات التفكير الناقد تبعا لمتغير الكلية

المتغير	تخصص الكلية	المتوسط الحسابي	الإنسانية	العلمية	الصحية
مهارات التفكير الناقد	الإنسانية	19.328	-	-3.3251*	0.7805
	العلمية	22.653	-	-	- 4.1056*
	الصحية	18.548	-	-	-

ويعزى ذلك إلى أن طبيعة الموضوعات الدراسية في التخصصات العلمية تتطلب نشاطاً ذهنياً معرفياً مركباً والتعامل مع مفاهيم بعضها افتراضية، وبعضها مفاهيم مادية ومعظمها من النوع التجريبي ويتم دراستها عملياً بالمعامل. كما أن توجه الأساتذة والطلبة في هذا التخصص إلى البحث عن العلاقات والأسباب للموضوعات استناداً إلى البيانات والمعلومات والمواد المتوفرة مع استخدام أساليب ومهارات التحليل والاستنتاج والتعرف إلى الفرضيات والتبرير الإحصائي للنتائج والتركيز والتمييز بين الاستنتاجات الصحيحة والخاطئة.

تتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسات (Al-Mahadeen, 2015; Al-Janadi, 2003; Al-Jaf & Salman, 2012; Bani Yunis, 2013) التي أشارت إلى وجود فروق في مهارات التفكير الناقد لصالح طلبة التخصصات العلمية. وفي جانب آخر لا تتفق النتيجة مع دراسة (Bani Yunis, 2013) التي أشارت إلى وجود فروق في مهارات التفكير الناقد لصالح الكليات الإنسانية.

التوصيات

1. تطوير مهارات التفكير الناقد وتمييزها لدى طلبة الجامعة عن طريق تطبيق مهارات التفكير الناقد في أثناء الدراسة الأكاديمية.
2. تطوير أدوات تتمتع بالخصائص السيكمترية الملائمة للكشف عن مستوى مهارات التفكير الناقد في تخصصات مختلفة.
3. إجراء مزيد من الدراسات المماثلة على عينات من طلبة الجامعة في مستويات دراسية مختلفة وتخصصات متنوعة.
4. مهارات التفكير الناقد ترتبط بالكفاءة الذاتية لذلك ينبغي إجراء دراسات تهدف إلى التحقق من طرق لتعزيز كل من تنمية الكفاءة الذاتية ومهارات التفكير الناقد لدى الطلبة.

References:

- Ahmad Zade-Barforoush, V., & Salimi-Khorshidi, A. (2015). The relationship between Iranian EFL learners' self-efficacy and critical thinking. *ELT Voices*, 5 (3). 18-31.
- Al-Jaf, Rushdi Mirza. & Salman, Khadija Hussein. (2012). The level of critical thinking among university students and its relationship to

- some variables. **Journal of Educational and Psychological Sciences**. 87. 177 – 242.
- Al-Janadi, Lina Ahmed. (2003). **Critical thinking and its relationship to a number of academic variables, "A field study by students of Damascus and Al-Baath Universities."** Unpublished PhD Dissertation. Faculty of Education. Damascus University. Syria.
- Al-Khadra, Fadia Jihad. (2005). **The development of creative and critical thinking: An empirical study.** Amman: Debono Published House.
- Al-Mahadeen, Sura Rady. (2015). **The level of critical thinking of mutah university students and its relationship to cognitive motivation.** Unpublished Master's Thesis. Mutah University. Karak, Jordan.
- Alzig, Ahmad Y. (2009). Academic perceived self – efficacy among undergraduate students at the University of Jordan and its relation to gender, college and academic level. **Journal of Educational Sciences –University of Bahrain –Scientific Publishing Center**.10 (2).37–58.
- Al-Zoubi, Amal Ahmed. (2006). **Construction a critical thinking skills test by using item response theory.** Unpublished PhD Dissertation. Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Amer, Tariq abdel Al-Raouf & Al-Masri, Ihab Issa. (2017). **Critical thinking and reflective thinking.** Cairo: Al-Tayba Published. Cairo.
- Asayyah, Ahlam Mohammed. (2018). **Self-handicapping and its relation to self-efficacy among Yarmouk University students.** Unpublished Master Thesis. Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Atoum, Adnan Yousef. (2015). **Cognitive psychology, theory and practice.** 5th ed., Al-Masirah Publishing House. Amman- Jordan.
- Bandura, A. (1977). Self-efficacy: toward a unifying theory of behavioral change. **Psychological Review**, 84(2), 191.
- Bandura, A. (1986). **Social foundations of thought and action.** Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.
- Bandura, A. (1997). **Self-efficacy: The exercise of control.** New York: Freeman and Company.
- Bani Yunis, Emran Mohammed. (2013). **Critical thinking and its relationship to the self-monitoring and self-efficacy of students at Yarmouk University in light of some variables.** Unpublished PhD Dissertation. Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Ennis, R. H. (1985). A logical basis for measuring critical thinking skills. **Educational leadership**, 43(2), 44-48.

- Facione, P. A. (1998). *Critical thinking: What it is and why it counts*. Millbrae. **California Academic Press**.
- Jamal, Maysoon Jamil Mahmoud. (2015). **The effect of a training program based on Goleman's theory of emotional intelligence on the development of academic self-efficacy and identity among adolescent students**. Unpublished PhD Dissertation. College of Graduate Studies - University of Jordan, Amman, Jordan.
- Jarwan, Fathy Abdel Rahman. (1999). **Teaching thinking, concepts and applications**. University Book House.
- Kamel, Ahmad Thamer. (2015). **The perceived academic self-efficacy of the University of Jordan students in light of knowledge beliefs, faculty, and academic level**. Unpublished Master's Thesis. College of Graduate Studies - University of Jordan, Amman, Jordan.
- Maddux, J. E. (2002). The Power of Believing you can. **Handbook of positive psychology**, 277-287.
- Maddux, J. E., & Gosselin, J. T. (2012). **Self-efficacy**. The Guilford Press.
- Ormrod, J. E. (2012). **Human learning**. 6th ed., United State of America.
- Qutami, Nayfa. (2001). **Teaching thinking to the Primary Stage**. Amman: Dar Al-Fikr Published.
- Qutami, Yousef. (2004). **Social cognitive theory and its applications**. Amman: Dar Al-Fikr Published.
- Rayner, G. M., & Papakonstantinou, T. (2018). Foundation biology students' -critical thinking ability: self-efficacy versus actuality. **Journal of University Teaching and Learning Practice**, 15(5), 1- 4.
- Sadiq, Muhammad Ashour. And Al-Najjar, Yahya Mahmoud. (2017). The level of critical thinking and its relationship to the academic self-efficacy of Graduate Students in the Faculties of Education in Gaza governorates. **Journal of Al-Quds Open University for Research and Educational and Psychological Studies**, 6 (19). 131-145.
- Zimmerman, B. J. (2000). Self-efficacy: An essential motive to learn. **Contemporary educational psychology**, 25(1), 82-91.